

تحرك عاجل

تأييد الحكم بإدانة مُنتقدة للحكومة

رُفض في 26 إبريل/نيسان الطعن الذي قدمته يكاترينا فولوغجينوفا على الحكم بإدانتها، ومن ثمّ، سيتوجب عليها قضاء 320 ساعةً من "العمل الإصلاحي"، حيث أنها قد أُدينَت لانتقادها، على الإنترنت، ضم روسيا لشبه جزيرة القرم ومشاركتها العسكرية في "دونباس" شرق أوكرانيا. أما عن يكاترينا، فإنها تعترم استئناف الحكم الصادر بحقها.

رفضت "محكمة سفردلوفسك الإقليمية" بإقليم "الأورال"، في 26 إبريل/نيسان، الطعن الذي قدمته يكاترينا فولوغجينوفا، حيث أُدينَت، في 20 فبراير/شباط، بـ"التحريض على الكراهية والعداء"، على خلفية منشورات لها على وسائل التواصل الاجتماعي؛ إذ رفض قاضي محكمة الاستئناف جميع المناشدات التي قدمها محامي يكاترينا فولوغجينوفا، من بينها طلبًا بالعتف. أما في الوقت الحالي، فقد دخل الحكم حيز التنفيذ، وسيتعين الآن على يكاترينا فولوغجينوفا - وهي أمٌ غير متزوجة تقوم برعاية أمها المُسنّة - قضاء 320 ساعةً من "العمل الإصلاحي" بدون أجر. كما سيتم إتلاف حاسبها المحمول وفأرة الجهاز كـ"أسلحة جريمة".

وفي دعوى منفصلة، أُقيمت في 13 إبريل/نيسان، قضى ثلاثة قضاة من "محكمة سفردلوفسك الإقليمية" بوجود إبقاء اسم يكاترينا فولوغجينوفا على "قائمة الإرهابيين والمتطرفين" التي أعدتها "الدائرة الاتحادية للرصد المالي" ("روسفينمونيترنج") - وهي وكالة أنشئت لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب - وبوجود استمرار تجميد بطاقتها الائتمانية وحسابها بالبنك. أما عن يكاترينا، فإنها ترمع التوجه بقضيتها إلى "المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان".

يُرجى الكتابة فورًا بالروسية أو الإنجليزية، أو بلغتكم الأصلية:



- لحثَّ السلطات الروسية على اتخاذ الخطوات اللازمة لإلغاء الحكم بإدانة يكاترينا فولوغجينينوفا، وللتأكيد على أنها لا تُحاكم إلا لممارستها لحقها في حرية التعبير؛
- ولحثها على العمل على أن يُحذف اسمها فوراً من "قائمة الإرهابيين والمتطرفين" التي أعدتها "روسفينمونيتريج"؛
- ولدعوتها إلى احترام الحق في حرية التعبير لجميع الأفراد في روسيا وحمايته.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 24 يونيو/حزيران 2016 إلى:

Prosecutor General of the Russian Federation

Yurii Yakovlevich Chaika

Prosecutor General's Office

ul. B. Dmitrovka, d.15a

125993 Moscow GSP- 3

Russian Federation

Fax: +7 495 987 5841 / +7 495 692 1725

Salutation: Dear Prosecutor General

Human Rights Ombudsperson

Tatiana Nikolaevna Moskalkova

Ul.Miasnitskaia, 47

101000 Moscow

Russian Federation

Fax: +7 495 607 7470/ +7 495 607 3977

Salutation: Dear Ombudsperson

كما يُرجى إرسال نسخ إلى الهيئات الدبلوماسية المعتمدة في بلادكم. نرجو إدخال عناوين هذه الهيئات أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 فاكس رقم الفاكس البريد الالكتروني عنوان البريد الالكتروني طريقة
المخاطبة طريقة المخاطبة

ويُرجى التأكد من القسم الذي تتبعونه إذا كان إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه ممكناً.

كما يرجى التشاور مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتمرون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه. وهذا هو التحديث الخامس للتحرك العاجل UA 232/15، ولمزيد من المعلومات:

[/https://www.amnesty.org/en/documents/EUR46/3522/2016/en](https://www.amnesty.org/en/documents/EUR46/3522/2016/en)

تحرك عاجل

تأييد الحكم بإدانة مُنتقدة للحكومة

معلومات إضافية

منذ ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، في مارس/آذار 2014، واندلاع القتال في إبريل/نيسان 2014 بين القوات الأوكرانية والجماعات المُدججة بالسلاح في "دونباس" شرق أوكرانيا التي تدعمها روسيا، صدرت أحكام بحق العديد من الأشخاص في روسيا لاتهامهم بالتحريض على الكراهية والعداء عبر الإنترنت، كما زُعم، وذلك على خلفية منشورات لهم تنتقد سياسة روسيا تجاه أوكرانيا وضم شبه جزيرة القرم. ولا يزال يتزايد عدد مستخدمي الإنترنت الذين يُقاضون للتعبير عن آرائهم الانتقادية حول سياسة روسيا الحالية؛ إذ يَعلَب استخدام المادة 280 من القانون الجنائي الروسي (التي تتضمن تهمة نشر "دعوات عامة لارتكاب أعمال متطرفة") والمادة 282 (التي تتضمن تهمة "التحريض على الكراهية أو العداء وكذلك الإساءة إلى الكرامة الإنسانية") لتكثيف أفواه المعارضة، ولا سيما هؤلاء الذين ينتقدون السياسة الرسمية تجاه أوكرانيا.

ففي 12 ديسمبر/كانون الأول 2014، فتش موظفو إنفاذ القانون شقة يكاترينا فولوغجينينوفا واقتادوها إلى قسم الشرطة المحلي لاستجوابها، ثم علمت بعد ذلك برفع دعوى جنائية ضدها بموجب الجزء الأول من المادة 282 من القانون الجنائي الروسي، على خلفية منشورات لها على شبكات التواصل الاجتماعي.

وأخبرت يكاترينا فولوغجينينوفا "منظمة العفو الدولية" أن حسابها على موقع التواصل الاجتماعي "فكونتاكتي" لم يكن عامًا، وكان متاحًا لأصدقائها فقط. وكانت تتصفح وسائل الإعلام الأوكرانية، بحثًا عن معلومات بديلة لتلك التي تعرضها قنوات التلفزيون التي تديرها الدولة وغيرها من وسائل الإعلام الروسية، وقامت بنشر بعض المنشورات من

أوكرانيا عبر صفحتها الشخصية. وهكذا، أعلن التحقيق أن "الإعجابات" التي سجلها غيرها من مستخدمي الإنترنت لبعض منشوراتها، أشارت إلى تحريضها على الكراهية من خلال هذه المنشورات.

وفي أواخر سبتمبر/أيلول 2015، أحال مكتب "المُدعي العام" القضية إلى "محكمة جيليزنودوروجني بمدينة يكاترينبورغ"، حيث بدأت محاكمتها في 27 أكتوبر/تشرين الأول، ثم أُدينَت بـ"التحريض على الكراهية والعداء" في 20 فبراير/شباط 2016.

وكان من بين المواد التي أعادت يكاترينا فولوغجينينوفا نشرها، والتي أُستعين برأي أحد الخبراء بشأنها؛ قصيدة بعنوان "اعتراف روسي من أوكرانيا" والتي تُدين "طعنة روسيا الغادرة في ظهر أوكرانيا"، مُعلنةً أن هؤلاء المُنحدرين من العرقية الروسية الذين يعيشون في أوكرانيا سيدافعون عنها ضد عدوان روسيا. وكان من بين المواد صورتان، إحداهما تُظهر رجلًا - يُشبه إلى حد بعيد الرئيس فلاديمير بوتين - في يده سكينٌ فوق خريطة "دونباس"، تُوقفها يدٌ أخرى، وفي أسفل الصورة عبارة تقول: "أوقفوا الوباء!" وأخرى، تُظهر امرأة شابة ترتدي زي العرقية الأوكرانية التقليدي، وتحمل بندقية هجومية من طراز كلاشينكوف وفي أسفل الصورة عبارة تقول: "أنا بانديفكا. أنا أوكرانية. الموت للمُحتلين في موسكو." ويُشبه نمط هذه الصور لنمط المُلصقات التي كانت تُنشر في الاتحاد السوفيتي أثناء الحرب العالمية الثانية، لدعوة المواطنين إلى الدفاع عن بلادهم ضد المُحتلين.

وينص التعليق العام رقم 34 للجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان، "فيما يخص الحق في حرية التعبير، على أنه "يشتمل حتى على التعبير عن رأي قد يُعتبر مُهينًا للغاية." وفي أية حال، فإن توقيع عقوبات جنائية لمعاقبة نشر منشورات خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي، سيكون إجراءً مفرطًا وغير متناسب وفقًا للمعايير الدولية لحقوق الإنسان، ومن شأنه أن يتعدى على الحق في حرية التعبير.

الاسم: يكاترينا فولوغجينينوفا

الجنس: أنثى

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل: UA 232/15 رقم الوثيقة: EUR 46/4031/2016 روسيا الاتحادية بتاريخ: 13 مايو/أيار 2016